مستلذات اهل الجنة في مقابلة ما رزقوا في الدنيا
من المعارف والطاعات متفاوتة في اللذة بحسب
تفاوتها فيحتمل ان يكون المراد من هذا الذي
رزقنا انه نوابه ومن تشابهما تماثلهما في
الشرف والرتبة وعلو الطبقة فيكون هذا
الوعد نظير قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون
في الوعيد وَلَهُمْ فِيهَا اي الجنات أَزْوَاجٌ
من الحور العين والآدميات مُطَهَّرَةٌ مما يستقذر
من الفساد ويذم من احوالهن كالحيض والدرن
اي الوسخ ودنس الطبع وسوء الخلق فان التطهير
التطيير يستعمل في الاجسام والاخلاق والافعال
ومعنى تطهيرهن مما ذكر كما قال الثقات ان
الله منزهة عن ذلك مبراة منه بحيث لا يعرض
لهن الا التطهير الشرعي النجس الحسي والحكمي
كما في الغسل عن الحيض والدرن اي الوسخ
ودنس الطبع وسوء الخلق والزوج يقال
للذكر والانثى قال تعالى واصلحنا له زوجه
وهو في الاصل ما له قرين من جنسه كزوج
الخف فان فايدة المطعوم هو التقوي ودفع

ضرر

ضرر الجوع وفايدة المنكوح التوالد وحفظ النوع
وهذه الفوايد مستغنى عنها في الجنة اجيب
بان مطاعم الجنة ومناكحها وسايراحوالها
انما تشارك نظايرها الدنيوية في بعض الصفات
والاعتبارات وسمي باسمايها على سبيل
الاستعارات والتمثيل ولا تشاركها في تمام
حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتفيد
عن فايدتها وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اي دايمون
احيا لا يموتون ولا يخرجون والاصل في
الخلود الثبات المديد دام او لم يدم اذ لو كان
وصفه للدوام كالتقييد بالتابيد في قوله
تعالى خالدين فيها ابدا تاكيدا لانا نسيام
والاصل خلافه لكن المراد به الدوام في الاية
عند الجمهور ولما يشهد له من الايات والسنن
فان قيل الابدان مركبة من اجزا متضادة
الكيفية معرضة للاستحالات المودية الى
الانفكاك والانفعال فكيف يعقل خلودها
في الجنات اجيب بانه تعالى يعيدها بحيث
لا يعتريها الاستحالة بان يجعل اجزاها

Copyright © King Saud University